بكر .

- أصل الكلمة هي البكرة التي هي أول النهار فاشتق من لفظه لفظ الفعل فقيل : بكر فلان بكورا : إذا خرج بكرة والبكور : المبالغ في البكرة وبكر في حاجته وابتكر وباكر مباكرة .

وتصور منها معنى التعجيل لتقدمها على سائر أوقات النهار فقيل لكل متعجل في أمر : بكر قال الشاعر : .

- 64 - بكرت تلومك بعد وهن في الندى ... بسل عليك ملامتي وعتابي .

( البيت في اللسان ( بكر ) بلا نسبة . وهو لضمرة بن ضمرة النهشلي وهو من نوادر أبي زيد ص 2 والأفعال 4 / 67 والبرصان والعرجان للجاحظ ص 59 وأمالي القالي 2 / 279 ) .

وسمي أول الولد بكرا وكذلك أبواه في ولادته [ إياه تعظيما له نحو : بيت ا وقيل : أشار إلى ثوابه وما أعد لصالحي عباده مما لا يلحقه الفناء وهو المشار إليه بقوله تعالى : { وإن الدار الآخرة لهي الحيوان } ] ( ما بين [ ] ليس في نسخة المحمودية رقم 2091 ، وهو ثابت في باقي النسخ ولا أرى له تعلقا بما قبله سوى قوله تعظيما له نحو بيت ا ) [ العنكبوت / 64 ] قال الشاعر : .

- 65 - يا بكر بكرين ويا خلب الكبد .

( هذا شطر بيت وعجزه : .

أصبحت مني كذراع من عضد .

وهو في اللسان ( بكر ) وغريب الحديث للخطابي 2 / 315 والصحاح : بكر وديوان الأدب للفارابي 1 / 180 وأمالي القالي 1 / 24 ولم ينسبه أحد منهم والبيت للمكيت في ديوانه 1 / 166 ومثلث البطليوسي 1 / 362 .

الخلب : حجاب القلب . ومنه قيل : إنه لخلب النساء أي : يحببه ) .

فبكر في قوله تعالى : { لا فارض ولا بكر } [ البقرة / 68 ] . هي التي لم تلد وسميت التي لم تفتض بكرا اعتبارا بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له النساء وجمع البكر أبكار . قال تعالى : { إنا أنشأناهن انشاء ... فجعلناهن أبكارا } [ الواقعة / 35 - 36 ] .

والبكرة : المحالة الصغيرة لتصور السرعة فيها